في استطلاع عن دور الخطباء والمرشدين في التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية:

منبر المسجد هو القناة الأولى للتوعية بالقضايا السكانية

الخطباء والمرشدون يتحملون المسؤولية في توعية المجتمع بهذه القضايا المهمة

أكد عدد من الخطباء والوعاظ والمرشدين من مختلف محافظات الجمهورية أهميــة الدور الذي يضطلع به المنبر في توعيــة المجتمع بمختلف القضايا التي تلامس حياته في طليعتها قضايا السكان والصحة الإنجابية.

وقالوا في استطلاع أجرته صحيفة 14 أكتوبر إن دور الخطباء مهم جداً في تكويــن الرأي وبناء الذات والمجتمع وتوجيههم التوجيه الســليم في قضايا الســكان والصحة الإنجابية كونها من القضايا المهمة التي ينبغي أن توجه رسالة المسجد والمنبر نحوها .. والى التفاصيل :

استطلاع / بشير الحزمي

الشيخ / عبدالله العميسي- مدير عام الوعظ والإرشاد بمحافظة حجة قال:

لا شك في أن الدين الإسلامي دين جامع شامل انزله اللّه رحمة لأهل الأرض والسماء وجعله منارة هدى ونبراس علم واختص به جميع الأشياء قال تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقضايا السكان ذكرها اللّه تبارك وتعالى في القرآن ، ونص العلماء عليها من سنة النبي صلى اللّه عليه وسلم ، فهذا الإمام النووي في القرن السادس اخرج كتاباً اسمه (النكاح) وغيره كالإمام بن قدامة المقدسي وبن حجر العسقلاني وغيرهم كانوا ينصون على أحكام الرضاعة وأحكام المواليد وأحكام الإنجاب وأحكام الصحة وما يجب على المرأة، وما يجب لها في هذا الباب ، والواجب على الخطباء بشكل عام أن يقوموا برسالتهم ويؤدوا واجباتهم ويتميزوا برقي علمي متميز وطرح علمي كذلك ورفع مستواهم العلمي وتحسين أدائهم الخطابي من الناحية الصحية والسكانية وليعلموا أن قضايا السكان من القضايا المهمة التي تعبدنا اللّه تبارك وتعالى بالتكلم عنها بل إن اللّه تبارك وتعالي ما ذكرها في القرآن الكريم إلا لأهميتها قال تعالى « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة».

وهذا يعد من التنظيم لأنه إذا استمرت الأم ترضع ولدها حولين كاملين لا شك في أنها يجب أن تنتظر في هذا الوقت لا تحمل بغيره حتى يأخذ هذا الولد حقه من الرعاية والتربية والرضاع وينهل منها الحنان والأخلاق والحليب الذي امتن اللّه تبارك وتعالى به علينا وجعله يتكيف مع حالة الطفل ومراحل عمره أما بالنسبة للسنة النبوية فقد قال النبي صلى اللّه عليه وسلم « كفا بالمرء اثماً أن يضيع من يعول».

وهذه قاعدة عظيمة ذكرها الفقهاء ونص عليها أهل العلم من سابق العصور إلى عصرنا الحالي وذكرها أهل العلم واستفصلوا فيها بل جعلوها قاعدة من قواعد الفقه المستند إليها فالواجب على كل خطيب أن يقيم هذا الحق وان يتعبد اللّه تبارك وتعالى بان ينصح الناس وان يتكلم بالأمور التي يستفيد منها الناس كالرحمة بالمرأة في حملها وفي وضعها وان هذا الحمل والوضع هو كره على كره كما اخبرنا اللّه تبارك وتعالى عنه وينبغي على الخطيب الناجح المؤثر أن يؤدي رسالته وان يقوم بواجبه وان يهتم بهذه الرسالة لأنها رسالة النبي صلى اللّه عليه وسلم وهذا العلم لم يورث من احد بل ورث من النبي صلى اللّه عليه وسلم فينبغي أن يؤدى حق أدائه.

اجتماع أسبوعي لتوجيه الخطباء

من جانبه قال الشيخ / عبدالله القدسي نائب مدير الإرشاد بأمانة العاصمة:

الحمد للّه رب العالمين القائل « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » والقائل سبحانه «وقولوا للناس حسناً» والقائل سبحانه وتعالى «ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» فلا شك أن هذه الرسالة رسالة سامية وقد أعدها كثير من العلماء أنها الركن السادس من أركان الإسلام ذلك لأهميتها في واقع الناس وإصلاح المجتمع بل وما أرسل اللّه تعالى الأنبياء والمرسلين إلا من اجل إنقاذ هذه الأمة ، فكل رسول كان منقذاً لامته ورسولنا الكريم صلى اللّه عليه وسلم كان اكبر المنقذين لهذه الأمة .

– مرشد وخطيب من أمانة العاصمة فيقول: مما لاشك فيه أن للخطيب دوراً عظيماً مع الجمهور من المصلين في هذا المجال وفي الصحة الإنجابية وغيرها حيث أن الناس ينصتون جميعاً لسماع الخطبة، لأنه ثقة أمام المصلين، وعندما يطرح أي شيء يستمعون إليه ويحاولون أن يطبقوه لأنه يعتبر قدوتهم، أضف إلى ذلك أن الجو مهيأ للاستماع والإنصات لأن الكلام في الخطبة محرم، كلامه وفي توجيهاته وفي خطبه وفي عناصر التكوين الفكري للمجتمعات في مثل هذه القضايا، فالخطيب يستطيع بحنكته العلمية والفكرية والثقافية أن يتعايش مع قضية النمو السكاني أو غير ذلك، وأن يرفع المجتمعات إلى مستوى النضوج العلمي بقضية الصحة والسكان وتربية الأسرة وتربية الأفراد وتربية المجتمعات وتنظيم المجتمعات وتنظيم الحياة العامة وتنظيم الحياة الخاصة فإذا ارتقى الخطيب إلى هذا المستوى فإننا سنجد من يوجه الأمة التوجيه

الأخ/ اسماعيل الذاري

الشيخ / احمد صالح الاشموري

الشيخ / عبدالله العميسي

الشيخ / عبدالله القدسي

الشيخ/ محمد حمود الأهدل

ودور الخطيب دور مهم جداً فبصلاحه يصلح المجتمع وبفساده يفسد المجتمع ولهذا كان دور الخطباء والمرشدين والدور المناط بهم مهم جداً فعليهم أن يقوموا بالدور المناط بهم في زمن قصر كثير من الوعاظ والمرشدين في القيام بالدور المناط بهم في التوعية السكانية وخاصة في ظل هذا النمو السكاني الكبير الذي أصبح الآن معضلة في عالمنا العربي لما ينتشر فيه من الجهل والأمية فكان هنا دور الخطيب ودور المرشد دوراً مهماً جداً لإنقاذ هذه الأمة اليمنية مما هي فيه أولاً مما تعانيه من فقر وما تعانيه من جهل وما تعانيه من أمراض ومما تعانيه من أزمة سياسية وأزمة اقتصادية ونحن في وزارة الأوقاف والإرشاد نجتمع دوريا كل يوم أحد من كل أسبوع بالخطباء والمرشدين ونقوم بتوعيتهم وإرشادهم والحديث معهم حول مثل هذه القضايا وإن شاء اللّه تعالى في الأسبوع القادم سيكون الحديث عن هذا الموضوع حيث سنفرد له جمعة محددة وسنعمم هذه الخطبة على جميع خطباء أمانة العاصمة وهذا الدور المناط بنا وكذلك الإخوة في بقية المحافظات سيعممون أيضاً خطبة على محافظاتهم حتى تكون العملية تكاملية.

الشيخ/ محمود حسن المختار

الشيخ / أحمد علي المهجر

تكوين الرأي وبناء الذات

ويقول الشيخ/ محمد حمود الاهدل مدير عام التوجيه والإرشاد بمحافظة تعز:

دور الخطيب مهم في تكوين الرأي في بناء الذات وبناء المجتمعات وتوجيهها التوجيه السليم سواء في قضايا الاقتصاد أو في قضايا السياسة أو قضايا الفكر أو قضايا التربية أو قضايا الأخلاق وقضايا الصحة والسكان فحينما يفهم الخطيب دوره ويفهم مهمته يستطيع أن يعطي دوراً فعالاً وأن يكون له مهمته في تكوين الذات وبناء المجتمعات وحينما لا يعرف مهمته ربما يخبط خبط عشواء ولربما يوجد نوعاً من الاختلالات في الأفكار أو المفاهيم أو غير ذلك، ونحن نواجه نمواً سكانياً ليس على مستوى اليمن بل على مستوى العالم فعلى الخطيب أن يتماشى في أطروحاته وفي والإرشاد فقد قال: مما لاشك فيه أن للخطيب دوراً مهماً جداً في رفع مستوى الوعي بقضايا السكان والصحة الإنجابية كما أن لرسالة المسجد دور في الأصل والمنظمات الدولية الداعمة منتبهة لهذا الدور الكبير ومهتمة جداً ولذلك فهي على تواصل دائم مع وزارة الأوقاف والإرشاد لعقد ورش العمل وإشراكنا كشريك رئيسي في الدورات والندوات عبر المحافظات كلها في الريف وفي المدن ولاشك أن الناس يسمعون للآخرين، والوعي حول هذه القضايا إن شاء اللّه سيرتفع كما ارتفع في دول كثيرة نحن على علاقة بها وأخذنا من تجاربها واليمن تعتبر من الدول التي تخطو خطوات جيدة مقبولة من الجميع.

وأضاف أن دور المساجد في نشر الثقافة السكانية والصحية في عموم مناطق الجمهورية وخاصة في المناطق الريفية يعاني من قصور وذلك نظراً لأن عدد المساجد الموجودة في بلادنا كثيرة وهي طبعاً بعدد المناطق الريفية حيث يوجد في اليمن حوالي (35) ألف مسجد والتواصل معهم يحتاج إلى إمكانيات هائلة.

وقال: يتم الآن التركيز على المساجد الموجودة في مراكز المحافظات والمديريات كخطوة أولى وتحتاج بعد سنوات إلى الانتقال إلى الريف البعيد، وأيضاً الموضوع يحتاج إلى طباعة كميات هائلة من الكتب والأدلة الإرشادية، والوزارة تعاني من ضعف في ميزانيتها ولا تستطيع أن تواجه هذه المتطلبات من الكتب الإرشادية وقيمة طباعتها وتوزيعها.

وأضاف أن إعداد دليل للخطباء والمرشدين حول قضايا السكان والصحة الإنجابية سيرفع من مستوى الوعي عند الخطيب بهذه الجوانب وهذا سيكمل النقص الموجود عنده وسيساعده على القيام بدوره في التوعية الصحيحة والسليمة في هذه القضايا، فالخطيب عندما ـ يرتفع عنده مستوى الثقافة بالقضايا السكانية والصحة الإنجابية سيعطي عبر المنبر في المسجد كبيراً جداً وسنصل عبره إلى المئات والآلاف من الناس.

قضايا مهمة وملحة للمجتمع

الشيخ/ أحمد صالح الأشموري مدير التوجيه والإرشاد بمحافظة عمران قال:

إن إشراك الخطباء والمرشدين لإعداد دليل الخطباء والمرشدين حول قضايا السكان والصحة الإنجابية جاء من منطلق مهم لغرض توعية المواطنين والمجتمع بهذه القضايا المهمة والملمة للمجتمع كافة، وضرورة إدخال الخطباء والمرشدين والوعاظ في السليم في قضاياه العامة وقضاياه الخاصة ومن جملتها الصحة والنمو السكاني.

(35) ألف مسجد

أما الأخ/ إسماعيل الذاري مدير التعاون الدولي بوزارة الأوقاف هذا الجانب لأن منبر المسجد هو منبر التوعية الصحيحة لأن الجميع في المجتمع من مختلف الشرائح يستمعون إلى ما يقال على هذا المنبر، ولذلك التوعية الأكثر فعالية تكون من خلال المنبر المسجدي، ولا ننسى ايضاً التوعية الفردية في وسائل النقل أو في الأسواق أو المناسبات أو خلافه فعليهم المواصلة في التوعية حول قضايا السكان والصحة الإنجابية بكافة عناصرها ومكوناتها.

وأضاف: إننا نعاني من عدم تعاون الكثير من الخطباء معنا في التوعية هذه القضايا وذلك بسبب عدم فهمهم للموضوع ولهذا فإن عقد اللقاءات والدورات وورش العمل للخطباء والمرشدين من شأنها تزويدهم بما قد ينقصهم من المعلومات والبيانات والمعارف اللازمة حول هذه المواضيع المهمة وايضاً إعداد دليل للخطباء والمرشدين حول قضايا السكان والصحة الإنجابية سيكون له الأثر الكبير في تحقيق ذلك ونحن دائماً ما نعمم على الخطباء بضرورة متابعة القضايا المجتمعية ومناقشتها وطرحها بصورة مبسطة للمجتمع كي يتوعى المجتمع.

ومن هنا أدعو جميع الخطباء في كل قرى وعزل ومديريات ومحافظات الجمهورية الى أن يقدموا التوعية الصحيحة لأفراد المجتمع سواء من خلال المنبر أو من خلال التوعية الفردية أو غيرها حول الصحة الإنجابية والقضايا السكانية والثقافة الدينية في الرضاعة الطبيعية والأمومة الآمنة وغيرها لما لها من أهمية بالغة في حياة كل المواطنين.

الكثرة ليست بالعدد

بدوره قال الشيخ/ أحمد علي المهجر خطيب جامع الجامعة القديمة بأمانة العاصمة:

القضايا السكانية وخاصة الصحة الإنجابية موضوع مهم جداً يهم الوطن ويهم اليمن في الفترة الأخيرة خصوصاً مع الانفجار السكاني وعدم اقتناع بعض الناس بمواضيع الصحة الإنجابية ما يؤثر على التنمية وعلى الاقتصاد وعلى كل شيء، وتعنت بعض الناس وفهمهم السقيم للدين يشجعهم على كثرة الإنجاب متعذرين بحديث (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم) لا يعلمون أن الكثرة ليست بالعدد بل بوجود الجيل القوي المتعلم المتين الذي ينفع وطنه فواحد أو اثنان أو ثلاثة من الأولاد معدون علمياً وفكرياً ينفعون الوطن أكثر من ثلاثين يتلاحقون في الشارع وفي الأخير الأب لا يستطيع أن يربيهم.

فجانب الخطابة مهم جداً خاصة عندما يجتمع الناس يوم الجمعة في ذلك المكان الطيب وقد حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم اللّه سبحانه وتعالى فيمن عنده والكلمة من الخطيب تخرج من القلب وتصل إلى القلب، لأن قداسة المكان والزمان لها تأثيرها في قلوب الناس فيستفيدون منها.

دور المرشدات

أما الأخت/ إيمان محمد المهدي واعظة بإدارة توعية المرأة بوزارة الأوقاف والإرشاد فتقول:

يكمن الدور الرئيسي والمعول على المرشدات والواعظات الدينيات بأهمية حضور الدورات التدريبية والتأهيلية والعلمية للمرشدات في كثير من القضايا خصوصاً قضايا الصحة والسكان التي تهم المجتمع، والتي تؤهلهن للتوعية والإرشاد والتثقيف للمجتمع خصوصاً المرأة اليمنية بهذه القضايا، وإرشادهن إلى الحقوق والواجبات التي كفلها الدستور، وتبصيرهن بالأدلة والقوانين التي تضمن لهن الحقوق الكاملة والحياة السعيدة.

الخطيب بحنكته العملية وثقافته الواسعة يستطيع أن يرفع المجتمعات إلى مستوى النضوج العلمي حول قضايا التوعية السكانية

إعداد دليل للخطباء والمرشدين حول قضايا السكان سيرفع من مستوى الوعي عند الخطيب وسيساعده في القيام بدوره

الاستثمار في الشباب استثمار في التنمية

أمين عبدالله إبراهيم

يمكن القول إن المجتمعات العربية في غالبيتها العظمى مجتمعات فتية، فالفئة الشبابية 15 - 29 عاماً لا تقل نسبتها في الهرم السكاني لغالبية البلدان العربية عن الربع – باستثناء قطر ٪19، والإمارات ٪22 - وتقترب من الثلث في حوالي ثلث البلدان العربية، فنسبتهم في ليبيا ٪33، وسوريا ٪32، ثم المغرب ٪31، و ٪30 في كل من جزر القمر وتونس والأردن، وفي حال أضفنا إليهم الفئة العمرية (أقل من 15 عاماً) سنجد أن ما بين ثلثي إلى ثلاثة أرباع السكان هم في الفئة (أقل من 29 عاماً) كما هو الحال في اليمن على سبيل المثال التي يشكل فيها الشباب ثلثي عدد السكان.

ويعني هذا أن البلدان العربية أمام انفتاح لنافذتها السكانية، أو ما يسمى في الأدبيات الديموغرافية بالهبة الديموغرافية، كما أن البلدان العربية ستشهد خلال العقدين القادمين المزيد من التقدم نحو هذا التحول الديموغرافي ومن ثم ازدياد السكان في سن العمل، الذين سيكون أغلبهم من الشباب في الفئة العمرية (15 – 29 سنة)، وبالتالي فإن أمام البلدان العربية خياران، إما توظيف تلك الهبة للاستفادة من الكم السكاني في سن العمل، وتوفير رأس مال بشري بحاجة إلى إعداد تعليمي ومعرفي ومهاري، أو الوقوع في فخ هدر رأس المال البشري (الوقود المتجدد لاستدامة التنمية، إن جاز لنا التعبير).

ولعل فيما بذلته النمور الآسيوية من جهود لإعداد شبابها للعمل المنتج، يعد مثالاً يدلل على أن الاستثمار في الشباب هو استثمار تنموي في الأساس.

المجلس الأعلى في الأردن يطلق المسابقة الثانية للإعلام السكاني

14 أكتوبر / متابعات :

أطلقت الامينة العامة للمجلس الأعلى للسكان الأردني الدكتورة رائدة القطب الأسبوع قبل الماضي المسابقة الإعلامية السكانية للسنة الثانية حول تأثير النمو السكاني على التنمية.

وشملت مجالات الجائزة تأثير النمو السكاني على (البيئة ، الصحة ، المياه ، التربية والتعليم " الأكاديمي والمهني والتقني" الزراعة ، الأمن الغذائي ، الطاقة، الأسرة ، البطالة والفقر ، الأزمة المالية العالمية) ووقوف الأردن على أعتاب الفرصة السكانية.

وقالت القطب في مؤتمر صحفي عقدته بالمناسبة " أن التقدم للمنافسة على الجائزة متاح لوسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمطبوعة والالكترونية الأردنية".

وتهدف المسابقة إلى رفع مستوى الوعي بتأثير النمو السكاني وانعكاساته على الفرد والمجتمع من النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية من خلال التركيز على تناول وسائل الإعلام المختلفة لقضايا السكان والتنمية ومعالجتها اعلامياً بمزيد من العمق والفعالية ، وكذلك استجابة لحاجة الوسط الإعلامي للتخصص في الإعلام التنموي وعلى وجه الخصوص في " الإعلام السكاني".

وللمشارك الحق في اختيار احد الفنون الصحفية التي حددتها المسابقة وهي : التحقيق الاستقصائي والتحقيق الصحافي والقصة الإخبارية على أن تكون المشاركة في المسابقة من خلال بث المادة الإعلامية في وسيلة إعلامية أردنية.

وأوضحت القطب أن التقدم للمسابقة يستمر ثلاثة أشهر ونصف اعتبارا من الأول من آذار وحتى منتصف حزيران واشترطت إلا تقبل أي مادة إعلامية نشرت أو بثت قبل تاريخ إطلاق المسابقة أو بعد انتهاء المدة المحددة لها.

وقالت القطب أن اللجنة المشرفة على المسابقة قررت أن يمنح الفائز جائزة مالية بقيمة 1000 دينار عن أفضل تناول إعلامي عن فئة التحقيق الاستقصائي و750 ديناراً عن أفضل تناول إعلامي عن فئة التحقيق الصحفي و 500 دينار أردني عن أفضل تناول إعلامي عن القصة الإخبارية أو التقرير الإخباري . فيما يمنح جائزة بقيمة 300 دينار أردني عن أفضل تناول إعلامي عن فئة الكاريكاتير و 800 عن أفضل تناول إعلامي عن فئة التقرير الإخباري أو القصة الإخبارية في مجال التلفزيون و 500 دينار عن أفضل تناول إعلامي عن فئة التقرير الإخباري أو القصة الإخبارية في المجال الإذاعي.

وستخضع الأعمال الإعلامية المشاركة للتحكيم من لجنتين أحداهما للإعلام المطبوع والالكتروني والأخرى للإعلام المرئي والمسموع ، يشارك في عضويتها خبراء في الإعلام والسكان وستعلن أسماء الفائزين في مؤتمر صحفي خاص بذلك كما يتم تكريمهم في احتفال اليوم العالمي للسكان الذي يحتفل به المجلس مطلع تموز المقبل.

المجلس الوطني للسكان
NATIONAL POPULATION COUNCIL
إشراف/ الأمانة العامة

تنظيم الأسرة من أجل حياة أفضل

لكل إنسان الحق في التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة البدنية والعقلية، وتعتبر الحقوق الإنجابية ركيزة أساسية من ركائز الحقوق الإنسانية التي يجب أن تولى قدراً كبيراً من الاهتمام، وأفادت نحو 200 مليون امرأة في أرجاء العالم أنهن يردن تأجيل الحمل ولكنهن لا يستخدمن وسائل تأجيل الحمل الفعالة أما لأنهن لا يجدن سبل الحصول عليها، وأما يعتقدن أنهن لن يحملن بعد استخدامها أو يخشين الآثار الجانبية، أو أن أسرهن تعترض على ذلك أو لغيرها من الأسباب. والنتيجة ارتفاع نسبة وفيات الأمهات، وآلاف من حالات الحمل غير المرغوب فيه واعتلال الصحة.

ويعتبر الحصول على وسائل تأجيل الحمل نوعاً من التمكين للمرأة، ويمكن أن يكون فيه إنقاذ لحياتها. ويمكن لوسائل تأجيل الحمل أن تمنع ما يقارب "2.7" مليون وفاة بين صفوف الأطفال الرضع سنويا. كما أنها يمكن أن تحد من الفقر وتبطئ النمو السكاني وتقلل الضغط على البيئة وتهيئ الظروف لإيجاد عالم أكثر استقراراً.

يمكن تجنب حالة وفاة من بين كل ثلاث وفيات مرتبطة بالحمل والولادة لو أمكن للنساء الراغبات في وسائل تنظيم الأسرة الفعالة الحصول عليها.

اليمن وتنظيم الأسرة

بلغ تعداد سكان اليمن "21.6" مليون نسمة في منتصف عام 2006م وعلى الرغم من انخفاض معدل النمو السكاني من ٪3.5 إلى ٪3 خلال السنوات العشر الماضية إلا أنه لا يزال يعتبر من أعلى معدلات النمو في العالم، ومن المتوقع أن يصل تعداد السكان "38.8" مليون نسمة مع حلول عام 2025م وإذا استمرت هذه المعدلات الحالية مع وجود نسبة ٪50 من السكان تحت عمر 16 سنة، وبالتالي سيبلغون سن الإنجاب، فهذا يعني أن النمو في التعداد السكاني من المرجح أن يستمر وما يتبعه من عواقب وآثار حرجة بالنسبة للسياسية والتخطيط في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ويعتبر تنظيم الأسرة أحد العناصر الرئيسية للصحة الإنجابية، لما له من تأثير مباشر على صحة الأم عن طريق منع الحمل المتكرر والمبكر والحمل غير مرغوب فيه، التي تؤثر في مراضة ووفيات الأمهات، كما أن لتنظيم الأسرة أبعاداً أخرى تتمثل بالتأثير على الرفاه السكاني والتنمية.

وقد يبين المسح اليمني لصحة الأسرة 2003م أن الاستخدام الحالي لوسائل تنظيم الأسرة الحديثة والتقليدية ٪23 "في الحضر ٪42 وفي الريف ٪17" كما أن الاستخدام الحالي للوسائل الحديثة بلغ ٪13 "في الحضر ٪27، وفي الريف ٪9.2".

وبينت إحصاءات الإدارة العامة للصحة الإنجابية لعام 2007م أن هناك تزايداً ملحوظاً في استخدام وسائل تنظيم الأسرة مقارنة بالعام المنصرم نتيجة لقرار وزير الصحة العامة والسكان بمجانية الوسائل، فقد بلغت نسبة الزيادة في استخدام الحبوب الفموية "٪240"، وحقن منع الحمل "٪142"، والواقي الذكري "٪200" واللولب بلغت نسبته "٪290".

في بداية عام 2005م كانت نسبة المرافق التي تقدم خدمات تنظيم الأسرة ٪45 حسب إحصاءات عام 2005م "٪89 من المستشفيات، ٪72 من المراكز الصحية، ٪34 من الوحدات الصحية" وكان السبب الرئيسي في عدم تقديم الخدمة خاصة في الوحدات الصحية قلة الكادر المؤهل لا سيما الكادر النسائي.

ويتضح مما سبق قلة التغطية بخدمات تنظيم الأسرة وخاصة في الريف.

ويهدف برنامج العمل السكاني 2006 – 2010م إلى رفع نسبة استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة إلى ٪35.

وقد تركزت جهود وزارة الصحة في العمل على خفض معدلات وفيات الأمهات في اليمن والذي يعتبر من أعلى المعدلات حيث بلغت النسبة "365" من حالات الوفاة لكل مائة ألف وتهدف الإستراتيجية الوطنية للصحة الإنجابية بوزارة الصحة إلى خفض هذه النسبة بمعدل ٪75 بحلول عام 2015م وذلك من خلال التوسع في خدمات الطوارئ التوليدية والخدمات التكاملية وتقديم الخدمات تحت إشراف كوادر مؤهلة ومدربة، ومجانية التوليد بالمستشفيات الحكومية وزيادة التغطية في وسائل تنظيم الأسرة وأدوية الطوارئ التوليدية..

واعتماد المعايير العلمية والأدلة في القبالة فقد تبنت وزارة الصحة آليات متعددة للترويج لخدمات تنظيم الأسرة من خلال وسائل الاتصال السكانية المختلفة وتنويع وإتاحة وسائل تنظيم الأسرة وإيصالها إلى المناطق المستهدفة من خلال إدخال مفاهيم وطرق جديدة مثل مفهوم التسويق الاجتماعي والترويج المجتمعي للصحة الإنجابية.

وقت اتخاذ القرار

القدرة على تنظيم الإنجاب يتيح للمرأة والرجل ممارسة حق الإنجاب. وهذا الحق سيؤدي إلى خفض كبير في معدل الخصوبة.

ويقدر الباحثون أن تعميم سبل الحصول على تنظيم الأسرة يمكن أن ينقذ أرواح نحو 175 ألف امرأة في كل عام والمباعدة بين الولادات إلى 36 شهراً على الأقل يمكن أيضاً أن تمنع وفاة 1.8 مليون طفل دون سن الخامسة.

إنجاب عدد من الأطفال يتمتعون بصحة جيدة يمكن أن يخفض العبء الاقتصادي عن كاهل الأسرة الفقيرة ويسمح لها بالاستثمار بقدر أكبر في رعاية كل طفل وتعليمه المدرسي،ما يساعد على كسر حلقة الفقر.

تمكين تجنب الحمل المبكر يسمح للفتيات بالانتظام في المدارس لمدة أطول.و كلما انخفضت الخصوبة ازداد عدد النساء اللاتي يلتحقن بالقوى العاملة.

ما الذي يجب عمله؟

نشر المعلومات عن المخاطر التي يسببها الحمل المتكرر والمبكر وعن سبل الحصول على وسائل تنظيم الأسرة وتأجيل الحمل الفعالة الضرورية لمنع وفيات الأمهات والحد من الفقر وتعميم توفير الصحة الإنجابية للجميع،تعميم سبل الحصول على التثقيف والمواد الإعلامية الخاطئة بتنظيم الأسرة وعلى المشورة فيما يتعلق بحقوق الصحة الإنجابية،إشراك الرجل في الترويج لتنظيم الأسرة،إطلاق الحملات الإعلامية لتثقيف الأشخاص بشأن فوائد تنظيم الأسرة وإتاحة سبل الحصول على مجموعة متنوعة من وسائل تنظيم الأسرة المأمونة والفعالة المتوفرة في المنشآت الصحية،إجراء المناقشات على الصعيدين الوطني والمحلي بشأن حقوق الرجال والنساء فيما يتعلق بصحتهم وتعليمهم وسبل حصولهم على الموارد الاقتصادية والاجتماعية.

وأخيراً..تجدر الإشارة إلى أنه كان لقرار وزارة الصحة والسكان الأثر الإيجابي الكبير في زيادة نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة في جميع المحافظات.